

الدين عندنا علم .. والعلم عندنا دين



إشراف :
خديجة أحمد إمام



١- لا صراع عندنا بين الوحي والعقل، أو بين الشريعة والحكمة، أو بين الدين والعلم، فالدين عندنا علم، والعلم عندنا دين

٢- إسلامنا يرفض:

(الجبرية) في العقيدة .

و(الشكلية) في العبادة .

و(السلبية) في السلوك .

و(السطحية) في التفكير .

و(الحرفية) في التفسير .

و(الظاهرية) في الفقه .

و(المظهرية) في الحياة .

٣- إسلامنا يقوم على:

عقيدة روحها التوحيد .

وعبادة روحها الإخلاص .

وأخلاق روحها الخير .

وشريعة روحها العدل .

ورابطة روحها الإخاء .

يجسد ذلك كله: حضارة روحها التوازن والتكامل ..!

٤- أدعوا إلى الحوار مع كل الناس:

المخالفين في الدين، أو المغايرين في الفكر، أو المعارضين في السياسة ..!

والعدل ليس في نص القانون بقدر ما هو في ضمير القاضى ..!

٧- تحقيق الحرية قبل تطبيق الشريعة الإسلامية. لأن الشريعة لا يمكن أن تطبق تطبيقاً سليماً في جوفيق الناس فيه الحرية ..!

٨- الحق دائماً أقوى من الباطل .

٩- إنها رسالة الإسلام التي:

تقول للضعفاء: شدوا سواعدكم ... وتصيح في الأذلاء: ارفعوا رؤوسكم ..

وتصرخ في النائمين: هبوا من سباتكم ... وتنادى المستعبدين: حطموا قيودكم ..!

٥- أحب الخير للناس كل الناس:

لا أحمل عداوة ولا حقداً شخصياً لأحد؛ فالناس جميعاً إخوة لى .

إما في العقيدة، وإما في الوطن، وإما في الإنسانية .

كلنا شركاء في العبودية لله، والبنوة لأدم . وإنما أعادى من يعادى أمتى، وأحارب من يحارب عقيدتى ..!

٦- إن القوة ليست في حد السلاح بقدر ما هي في قلب الجندي .

والتريبة ليست في صفحات الكتاب بقدر ما هي في روح المعلم .

وأنا اخترتك

وإن اختارك لكلمة حق أو دفع ظلم، أو نشر فضيلة فكن عند اختيار الله لك ..

وإن اختارك لأية تحفظها، أو علم تبثه، أو مال تنفقه في الخير فكن عند اختيار الله لك ..

فإنما يسوق الله الخير لأصحابه، كما يسوق اللقمة لأصحابها!!

وإن من عقوبة الله للمرء أن يختاره لخير فيأبى إلا أن يسيء، أو أن يختاره لعطاء فيتأخر حتى يصرفه الله إلى غيره!!

«وأنا اخترتك» قيلت لموسى، وأريد بها

كل موسى .



قبل قليل .. سمعت في المذيع قول الله عز وجل: «وأنا اخترتك»

فوقع في نفسى عموم المعنى لا خصوص السبب ..

فالاختيار لكل موسى لا لموسى وحده ..

فإذا كان الله تعالى قد اختار موسى للرسالة فقد اختارك أنت فيما يسره لك، ووفقك إليه ..

فإن كان قد اختارك لحوائج الناس تسعى في قضائها، وتتلذذ

للمشى في أمر صاحبها، فكن عند اختيار الله لك .

ميزان علام الغيوب



تأملوا معي ميزان علام الغيوب:
 (فمن أبصر فلنفسه) ١٠٤ سورة الأنعام
 (من عمل صالحًا فلنفسه) ١٥ سورة
 الجاثية
 (ومن شكر فإنما يشكر لنفسه) ١٢ سورة
 لقمان
 (ومن تزكى فإنما يتركى لنفسه) ١٨
 سورة فاطر
 (ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه) ٦
 سورة العنكبوت
 (فمن اهتدى فإنما يهتدى لنفسه) ٩٢
 سورة النمل
 (ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه) ٣٨
 سورة محمد
 (فمن نكث فإنما ينكث على نفسه) ١٠
 سورة الفتح

نجاتك يوم القيامة مشروع شخصي
 لن تُعذر بتقصير الناس... وانحرف
 المشاهير والمغمورين وخذلان الأقربين
 والأبعدين دنياك اختبار لك وحدك.. فاعمل
 لنفسك واجتهد لنجاتها والفوز بالجنة

(ومن يكسب إثما فإنما يكسبه على
 نفسه) ١١١ سورة النساء
 ■ توضح لنا الآيات السابقة:
 المسؤولية الفردية وتحمل نتائجها في
 أوضح صورة وأقوى عبارة في تأكيدها «

المرض نصيب ... والعلاج قرار
 والزواج نصيب ... والطلاق قرار
 ووجود أشخاص بحياتك نصيب ... والاحتفاظ بهم قرار
 فإن لم تكن تمتلك النصيب... فأنت تمتلك القرار

كلام لا يفهمه إلا العقلاء

قصة المال الضائع

يروى أن رجلاً جاء إلى الإمام أبي حنيفة ذات ليلة، وقال له: يا إمام! منذ مدة طويلة دفنت مالا في مكان ما، ولكنني نسيت هذا المكان، فهل تساعدني في حل هذه المشكلة؟ فقال له الإمام: ليس هذا من عمل الفقيه؛ أصبر حتى أجد لك حلاً. ثم فكر لحظة وقال له: اذهب، فصل حتى يطلع الصبح، فإنك ستذكر مكان المال إن شاء الله تعالى. فذهب الرجل، وأخذ يصلي. وفجأة، وبعد وقت قصير، وأثناء الصلاة، تذكر المكان الذي دفن المال فيه، فأسرع وذهب إليه وأحضره. وفي الصباح جاء الرجل إلى الإمام أبي حنيفة، وأخبره أنه عثر على المال، وشكره، ثم سأله: كيف عرفت أنني سأتذكر مكان المال؟! فقال الإمام: لأنني علمت أن الشيطان لن يتركك تصلي، وسيشغلك بتذكر المال عن صلاتك



حكم بليغة

- عجيب من يجد لنفسه عذرا في كل شيء ولا يعذر الناس في أي شيء!
 - أجمل سرقة هي سرقة القلوب بطيب الأخلاق
 - الفراشة رغم جمالها : حشرة
 - والصبار رغم قسوته : زهرة
 فلا تحكم على الناس من أشكالهم بل احكم عليهم بما تحتويه قلوبهم

عيوب الفكر يكتنفها

أول نقاش

- عيوب الجسم يسترها متران من قماش... ولكن عيوب الفكر يكشفها أول نقاش...
 - ليست الأمراض في الأجساد فقط... بل في الأخلاق أيضا..
 لذا إذا رأيت سيئ الخلق... فادع له بالشفاء واحمد الله الذي عافاك مما ابتلاه

تأملات

« مخلوقون من « نطفة »
 « وأصلنا من « طين »
 « وأرقى ثيابنا من « دودة »
 « وأشهى طعامنا من « نحلة »
 « ومرقدنا تحت الأرض « حفرة »

عيوب نقل الكلام

سبب المشاكل .. وقطع العلاقات .. وشحن النفوس
 « هو نقل الكلام».. ونحن ما بين مقصود لم يفهم أو مفهوم لم يقصد



ثق بربك كلمات تريح القلب

فيأمر ربه جبريل أن يعرج به إليه ويرفضه للسماء ..
فثق بربك
٧- لما أخرج الله يوسف عليه السلام من السجن لم يرسل صاعقة تخلع باب السجن..
ولم يأمر جدران السجن فتصدع ..
بل أرسل رؤيا تتسلل في هدوء الليل لخيال الملك وهو نائم
فثق بربك
وارفع أكف الخضوع والتضرع
واعلم أن فوق سبع سماوات رباً حكيماً كريماً
نحن قوم إذا ضاقت بنا الدنيا اتسعت لنا السماء فكيف نياس ...

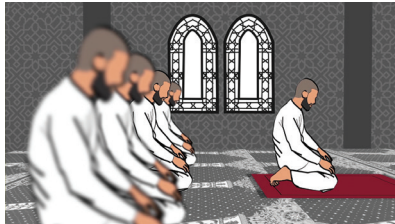
النهر مشتاقه لولدها رحمة ولطفاً من رب العالمين لها ولايتها
فثق بربك
٥- أطبقت الظلمات على يونس عليه السلام واشتدت الهوموم .. فلما اعتذرونادى:
(لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين)
قال الله تعالى:
« فاستجبنا له ونجيناه من الغم »
فثق بربك
٦- مستلق عليه الصلاة والسلام في فراشه حزياً ماتت زوجته وعمه .. واشتدت عليه الهوموم ..

١. لما كان موسى عليه السلام يسرى ليلاً متجهاً إلى النار يلتبس شهاباً قبيساً ..
لم يدر بخلده وهو يسمع أنفاسه المتعبة أنه متجه ليسمع صوت رب العالمين
فثق بربك
٢. طرح إبراهيم ولده إسماعيل عليهما السلام واستل سكينه ليذبحه .. وإسماعيل يردد :
افعل ما تؤمر
وكلاهما لا يعلم أن كبشاً يُربى بالجنة من ٥٠٠ عام تجهيزاً لهذه اللحظة
فثق بربك
٣- لما دعا نوح عليه السلام ربه:
« أنى مغلوب فانتصر »
لم يخطر بباله أن الله سيغرق البشرية لأجله
وأن سكان العالم سيفنون إلا هو ومن معه في السفينة
فثق بربك
٤- جاع موسى عليه السلام وصراخه يملأ القصر
لا يقبل المراضع الكل مشغول به
أسيا .. المراضع .. الحرس ..
كل هذه التعقيدات لأجل قلب امرأة خلف

عنتت مع آية

ولم يروربع ظمئه ممن أحب.
■ كنت قديماً أتعجب من شوق عمر لأبي بكر ومعاذ وأبي عبيدة من العشاء إلى الفجر حتى كان يقول لأحدهم في صلاة الفجر:
ما أطول الليلة يا فلان... لقد بت أتقلب الليلة في فراشي فلم أنم شوقاً إليك!!
كنت أتعجب من هذه الأشواق... حتى اكتوى قلبي بتفرق الأحبة في الأفاق... فعلمت كم يُعمل الشوق عمله في الأعماق.
واشوقاه إليك يا دار المقامة.. فلن يطيب أوجاع المتحابين في الله إلا أنت..
وحتى يدخلنا الله إليك - نسأل الله ذلك - سنظل نسكن أوجاع أشواقنا بالدعوات والدمعات حتى تجمعننا الجلسات والتكؤات والضحكات على أرائك الجنة...
هناك في دار المقامة... حيث لا ووجع ولا سامة.

رب لا تحرمنا الجنة فتجمع علينا ألم الفراقين... فراق هنا وفراق هناك..
ورضى الله عن عمر.. لما ذهب ليفتح بيت المقدس طال عناقه لأبي عبيدة حتى لكان فرحته بلقيا من يحب لا تقل عن فرحته بمفاتيح بيت المقدس!!
■ ما أوجع قلوب المتحابين في الله وقد تفرق أحبابهم في كل واد..
فالقبور أخذت حظها ممن أحببتهم... والأسفار كذلك... والدنيا بمشاغلها أتت على البقية... حتى أصبح بعضنا يخرج من الدنيا



قرأ الإمام في صلاة الفجر قوله تعالى:
«الذي أحلنا دار المقامة من فضله» فهيج في القلب ما هيج...
قلو لم يكن في الجنة إلا دوام الإقامة وتوقف الترحال لكفى...
فقد أتعبتنا والله كثرة فراق من نحب... وطول بعاد من تهفو قلوبنا لمراهم..
أتعبتنا لوعات الاغتراب... وأنات القلوب لفراق الأحباب..
دار المقامة... حيث الشيع من مجالس الكرماء ومسامرة الأخلاء..
دار المقامة... حيث لا ينغص السعادة خوف موت أو خشية فوت..
دار المقامة... حيث لا ينتهي عقد الإيجار... ولا يقطع على المحبين كثرة الأسفار..
ودعت يوماً أماً حبيباً منذ سنوات على الهاتف قبل أن يدخل الطائرة ثم بكيت... وقلت في نفسي: